البحث الرابع

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في تدريس طلبة الحلقة الثانية في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان

د. سيف بن ناصر المعمري*
أ. فهد بن سالم المسروري**
أ. سلمى بنت علي العلوي***

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في تدريس طلبة الحلقة الثانية في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج النوعي في جمع البيانات من خلال بناء مقابلة شبه مقننة، علاوة على دراسة تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة على تلك الاتجاهات، بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيقها على عينة قصدية بلغ عددها (40) معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة جنوب الشرقية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو توظيف الدراما التعليمية إلا أن هناك فئة محدودة من المعلمين يستخدمون أساليب درامية في تدريسهم، علاوة على وجود فوائد ومعوقات لتوظيف الدراما في التدريس، كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في التدريس بين الذكور والإناث لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح التاريخ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح سنوات الخبرة لصالح (أكثر من 10سنوات)، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين بحيث يتم تدريبهم على كيفية توظيف الدراما التعليمية في التدريس، وإعداد دليل لمعلمي الدراسات الاجتماعية ليساعدهم في عملية التدريس وفقًا لاستراتيجيات التدريس القائمة توظيف الدراما التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الدراما التعليمية، معلمي الدراسات الاجتماعية.

* أستاذ مشارك جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
** مشرف تربوي، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
*** باحثة دكتوراه، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

Attitudes of social studies teachers towards employing drama in teaching in the Al Sharqiyah South Governorate, Sultanate of Oman

Saif Nasser Al-Maamari
Sultan Qaboos university, Oman.

Fahd Salem Al-Masrori
Ministry of Education, Oman.

Salma Ali Al-Alawi
Sultan Qaboos university, Oman.

Abstract

This study aimed to determine the attitudes of social studies teachers towards employing drama in teaching students in the second cycle in the South Al Sharqiyah Governorate in the Sultanate of Oman. In order to achieve the objectives of the study, the researchers used the qualitative approach in collecting data by constructing a semi-standardized interview, in addition to the presence of some demographic variables such as gender, specialization, and years of experience that affected their attitudes, and after ensuring the validity and reliability of the tool, it was applied to an intentional sample of (40) social studies teachers in Al Sharqiyah South Governorate. The results of the study showed that there are positive trends towards employing educational drama, but there is a limited group of teachers who use dramatic methods in their teaching. in addition to the benefits and obstacles to employing drama in teaching. Furthermore, the results of the study revealed statistically significant differences in the attitudes of social studies teachers towards employing drama can attributed to gender in favor of female teachers , specialization in favor of history, in years of experience in favor of (those who have more than 10 years' experience). The study recommended the necessity of introducing training courses for teachers so that they are trained on how to employ educational drama In teaching; preparing a guide for social studies teachers to assist them in the teaching process according to existing teaching strategies; and employing educational drama.

Keywords: Attitudes, educational drama, social studies teachers.

١ – مقدمة:

تحرص الأنظمة التعليمية في العالم على تطوير طرائق التدريس لأن تطويرها يعتبر من أهم السبل لتحقيق الأهداف الموضوعة في مناهج الدراسية. ولقد نادى العديد من القائمين على العملية التربوية بضرورة تبني أفكار واتجاهات ومداخل وطرائق تدريسية جديدة تعتمد على نشاط الطلبة، وتجعلهم محوراً للعملية التعليمية فيصبح الطلبة مشاركين ومساهمين في الموقف التعليمي (عفانة واللوح، ٢٠٠٨).

إن معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استخدامها تساعده على معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، بحيث تصبح عملية التعليم شيقة، وممتعة للطلبة، ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية، واحتياجاتهم وميولهم وتطلعاتهم المستقبلية (الرجعي، ٢٠٠٢). وهناك الكثير من الأساليب والطرق التي يمكن للمعلم استخدامها في التدريس منها توظيف الدراما التعليمية والتي هي من الأساليب المحببة والمثيرة للدافعية عند الطلبة، وتحقق نتائج ملموسة وتعتبر من أفضل الطرق التي تبسط المعلومات وتقربها وتثبتها في ذهن الطلبة، لاسيما أنهم لا ينسون ما يرونه أمامهم خاصة إذا كان الحوار فعالاً (علوان،2012 ؛ Anderson, 2017; Ulubey, 2018; Wahbah et al., 2020).

فالدراما شكل فني من أشكال الأدب ارتبطت من حيث اللغة بالرواية والقصة، واختلفت عنها في تصوير الصراع وتجسيد الحدث، وتكثيف العقدة (الخياط، 2019)، وقد تأخذ الدراما شكل الشعر وزناً وقافية، أو تتحرر من هذين القيدين وتأخذ شكل النثر (سلمان، 2005؛ Adiguzel, 2017).

وتعرف الدراما من زاويتين، الأولى لغوية حيث يعيدها البعض إلى أصلها الإغريقي وهو كلمة (Drao) ومعناها "أنا أفعل" ومن هنا نجد أن الدراما فعل يؤدى، ويقوم بتأديته أشخاص أمام الجمهور، ومعناها الاصطلاحي مرادف لكلمة المسرحية (علوان، ٢٠١٢)، ويعرفها البعض مثل الدهان (٢٠٠٢) من منظور اصطلاحي بأنها "نوع من أنواع اللعب المنظم، يعتمد على التمثيل الذي يشارك فيه جميع الأطفال مهما كانت قدرة كل منهم على الأداء التمثيلي، حيث يبدعون دراميا من قصة تقص عليهم، أو من تأليفهم".

وللدراما أهمية كبيرة في عملية التعلم، وهناك من يربطها بتطور مهارات الطلبة مثل الطويل (٢٠١١)، وصالح (2018)، و مروى و نردين (Maroua & Noureddine, 2019) إذ يرون أن لها علاقة في اكتساب بعض المهارات كمهارة الاتصال، ومهارة اللغة، ومهارة العمل التعاوني، ومهارة التفكير الناقد، وحل المشكلات، أما تالر (Talar, 2002) فيؤكد أن الدراما تمنح الطلبة فرصة أكبر للتعبير عن

عواطفهم وحل المشاكل التي تعترضهم، وتمكنهم من خلق خبرات جديدة وتساعدهم في فهم التفاعلات البشرية، والتعبير عنها بثقة وجرأة (خزاعلة وبطاينة، 2017)، وتأتي أهمية الدراما كما يؤكد ذلك عساف وأبو بطنين (٢٠٠١) في كونها تمكن الطلبة من التعبير الحر، وتعمل على تنمية شخصية الطلبة من جميع النواحي، وتبرز مواهبهم وقدراتهم، وتعمل على حل الكثير من مشاكل الطلبة، وتعود الطلبة على الشجاعة والجرأة.

وفي هذا السياق يرى تورنتون (Thornton, 2001) أن ممارسة الدراما في بيئة محفزة يساعد في تنمية مدارك الطلبة ويوسع جوانب المعرفة لديهم. وتعتبر الدراما من الوسائل الفاعلة التي تعتمد عليها التربية الحديثة في تنمية الطلبة روحياً وجسدياً وذهنياً كونها تعمل على ترفيه وتسلية الطلبة، وجعلهم يعبرون عن مكنونات صدورهم، بالإضافة إلى مساعدتهم في اكتشاف قدراتهم الإبداعية والجسدية والعمل على تنميتها، وتنمية الخيال ومهارات التفكير لديهم، إضافة إلى تطوير قدراتهم على الارتجال (السلطاني، ٢٠٠٢).كما يؤكد ذلك أيضًا صن (Sun, 2001)، والعطروزي (2018) الذين أشاروا إلى أن الدراما تعزز دور الطلبة في المواقف الاجتماعية، كما أكد على أن استراتيجية الدراما تسعف المعلم على اكتشاف مواهب الطلبة في التمثيل والتعرف على قدراتهم.

وهناك العديد من أساليب الدراما التعليمية ومنها المسرحية، والتي يعرفها حسين (٢٠٠٥) بأنها "وسيلة تعليمية تحول بعض المناهج والمواد المقررة إلى أعمال مسرحة بسيطة، وذلك من خلال توظيف الخبرات المسرحية للإسهام في العملية التربوية بصفة عامة والعملة التعليمية بصفة خاصة"، في حين حدد عفانة واللوح (٢٠٠٨) أنواع مختلفة من المسرحيات منها مسرحية المواقف التمثيلية، ومسرحية المشكلات الاجتماعية، والمسرحية الصامتة، ومسرحية الاستعراض التاريخي، ومسرحية العرائس (الدمى)، ومسرحية لعب الأدوار وهي التي تتضمن مواقف متعددة لشخصيات مختلفة وفيها يقوم الطلبة بتجسيد تلك الشخصيات من خلال المحاكاة.

ومسرحية تمثيل الأدوار عملية ذهنية يتبنى فيها الممثل تفاصيل شخصية، كما يدركها هو حيث يتطلب منه تقصي أسلوب تفكير الشخص وأنماط سلوكه (فهمي، ٢٠٠١)، كما أن المسرحية عبارة عن تمثيل الطلبة أو قيامهم بدور شخصية تاريخية أو خيالية أو واقعية، ويعبرون عن آراء هذه الشخصية وأفكارها في الموضوع أو القصة المطروحة (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٤).

كما يعد تمثيل الأدوار نمطاً من أنماط الدراما التي يحب الطلبة المشاركة فيه؛ لأنه يتيح لهم الفرصة لتجريب أدوار عديدة ويؤدي إلى نمو الطلبة اجتماعيا ومعرفيا (Herr, 2002). وفي طريقة تمثيل الأدوار على المعلم أن يكون المعد لمادة التمثيل أو الحوار سواء اكان بين شخصين أو أكثر؛ مثال ذلك

قيام الطلبة بتمثيل أدوار كل من الوزير أو القاضي أو الطبيب أو غيرهم من الشخصيات التاريخية أو تمثيل الطلبة لسلوك البيئة الطبيعية أو الموارد الطبيعية وغيرها(وزارة التربية والتعليم،٢٠١٤).

ويذكر أبو موسى (٢٠٠٨) أن المسرحيات تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف، ومنها الهدف التعليمي كتعليم بعض المهارات، والهدف الاخلاقي التي تجعل من الطالب مواطناً صالحاً، والهدف القومي حيث تهدف بعض المسرحيات إلى ربط البلدان العربية بعضها ببعض في جميع المجالات؛ لأن اللغة والدين والتاريخ، والهدف الوطني واحد، حيث يتم تزويد الطلبة بالمبادئ الوطنية الصادقة، علاوة على الهدف الترفيهي الذي يهدف الترفيه عن الطلبة، وإدخال السرور والسعادة عليهم. ويؤكد عفانة واللوح (٢٠٠٨) على أن معظم الدراسات التي أهتمت بدراسة أثر طريقة التمثيل المسرحي في اتجاهات الطلبة قد أثبتت فاعليتها في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المعلم والمادة الدراسية والزملاء في غرفة الصف مما انعكس على معدلات الإنجاز التي حققوها.

ومن أساليب الدراما التعليمية كذلك القصة التي تعد أكثر الألوان الأدبية انتشارا وشيوعا بين الطلبة، وأشدها جاذبية لهم، ولا يمكن تصور طالب دون أن تتخيله مع حكاية يستمع إليها (أبو مغلي وهيلات، ٢٠٠٨). ويعرف علوان (٢٠١٢) القصة بأنها "فن أدبي نثري يعالج موضوع معين أو قضية معينة تتكون من شخصيات وزمان ومكان وصراع وعقدة وحل وتمتاز بأسلوب أدبي مشوق وممتع". وتناسب طريقة القصة مستويات الطلبة المختلفة، ويتوافر فيها عنصر التشويق والإثارة، اللذان يجذبان انتباه الطلبة، وعادة ما تستخدم هذه الطريقة في دروس التاريخ أو الدروس التي تتناول الشخصيات أو القضايا الإنسانية (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٤).

وللقصة أهداف تربوية منها أنها تساعد الطلبة على فهم أفضل للمفهوم العلمي موضوع القصة، وتتيح الفرصة للطلبة لإظهار قدراتهم الخيالية، والتعبير عن شعورهم حول موضوع القصة بطريقة ابتكاريه، ويمكن استخدامها في تدريس القيم والميول العلمية بشكل جيد، كما أنها تساعد المعلم في تقييم طلبته للمفاهيم العلمية موضوع الدرس، وذلك لإمكانية استخدامها كطريقة تقويم، وتساعد على إكساب الطلبة مهارات النقد والتحليل، كما أنها تساعد على زيادة دافعية الطلبة للتعلم؛ لما لها من دور بارز في استمتاع الطلبة، وجذبهم(سعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩).

وقّسم علي (٢٠٠٠) مراحل تدريس القصة إلى المرحلة الأولى، وهي مرحلة ما قبل التدريس وفيها يقوم المعلم باختيار القصة الشائقة والمناسبة للطلبة، والمرحلة الثانية، وهى مرحلة التدريس يقوم المعلم بسرد القصة مع التمثيل بالإشارة والوجه واليدين وتنويع الصوت، والمرحلة الثالثة، وهي مرحلة ما بعد التدريس،

وفي هذه المرحلة يعرف المعلم فيها مقدار فهم واستيعاب الطلبة للقصة من خلال الأسئلة المباشرة وغير المباشرة.

وهناك عناصر لا بد من مراعاتها عند استخدام طريقة القصة، وهي التركيز على الجوانب الإيجابية في القصة لتعزيز الاتجاهات المرغوبة والقيم الحميدة، ومن ثم استخلاص الدروس والعبر المستفادة من القصة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤).

ونظرا لأهمية توظيف الدراما في تدريس المواد الدراسية، فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التربوية في هذا المجال كدراسة علوان (٢٠١٢) التي هدفت إلى الكشف عن أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل الدراسي، والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. ودراسة الطويل (٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة أثر توظيف الدراما في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الاساسي، والتي كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (اللاتي تعلمن بأسلوب الدراما) والمجموعة الضابطة (اللاتي تعلمن بالأسلوب المعتاد) في الاختبار البعدي لبعض عمليات العلم.

وتأتي الدراسات الاجتماعية بحكم محتواها التعليمي وأهدافها التربوية في مقدمة المناهج الدراسية التي يمكن أن يتم توظيف الدراما فيها، فالدراسات الاجتماعية تعمل على تمكين الطلبة من الحوار الجاري في أي مناقشة هادفة؛ لأنها تسعى إلى تنمية القدرات العقلية لدى الطلبة وتجعلهم قادرين على تطبيق المعرفة النظرية وتحويلها إلى سلوك حقيقي (الربضي، ٢٠٠٧). وفي هذا المجال أجريت دراسات وبحوث تربوية تناولت توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية كدراسة النبهاني (٢٠١١) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان في التحصيل والاتجاه نحو المادة.

ويتضح مما سبق أهمية توظيف الدراما في العملية التعليمية التعلمية بشكل عام، وفي تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، إلا أن مدى الاستفادة منها يعتمد بدرجة كبيرة على اتجاهات المعلم نحوها. والبحث في اتجاهات المعلمين نحو توظيف الدراما في التعليم، يعد من أهم المحددات التي يمكن من خلالها التنبؤ بالسلوك، فالاتجاهات الإيجابية للمعلم سيدفعه لمحاولة التغلب على كل المعوقات والإحباطات التي قد تواجهه، وتعوق نجاحه في العمل، أما إذا كانت اتجاهاته سلبية نحو العمل فإنها تزيد من الإحباط في أداء العمل.

كما يعزى الاهتمام بالاتجاهات إلى جوهر العمل، والذي يتمثل في إضعاف الاتجاهات المعوقة، ودعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها (ساري وحسن،٢٠٠٦). وعليه يمكن القول بأن

الاتجاهات تمثل المنطلق الأساسي لتحديث الأدوار التعليمية والاستعانة بكل ما هو جديد في سبيل مواجهة تحديات العصر، إذ تمثل مجموعة الميول للاستجابات التفضيلية، التي يمكن استنتاجها بالاستناد على الميول السلوكية سواء بالاقتراب أو التجنب، والتفضيل أو عدم التفضيل لموضوع الاتجاه (مسعودي، ٢٠١٠).

وهذا يدفعنا لتساءل عن طبيعة الاتجاهات السائدة نحو توظيف الدراما في التدريس إذ يتضح للباحثون من خلال مراجعة الأدبيات التربوية قلة الدراسات المرتبطة بهذا المجال، فقد ركز البعض منها على دراسة اتجاهات المعلمين بشكل عام كدراسة ندى (٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغوث في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم، كما هدفت إلى معرفة دور المتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والمرحلة الدراسية) على تلك الاتجاهات، وبلغت عينة الدراسة (٢٨٥) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، وكشفت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الدراما في التعليم كانت إيجابية على جميع المجالات، وأظهرت النتائج أن مجال إدراك المعلم لأثر الدراما في أساليب التدريس كان في الترتيب الأول، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام الدراما في التعليم تعزى لمتغير الخبرة، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والتخصص والمرحلة الدراسية.

وأجرى الشناوي (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى استقصاء واقع استخدام الدراما في التعليم لدى معلمي المدارس الخاصة في تونس، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) معلما ومعلمة، إذ تم توزيع أداة الدراسة عليهم وهذه الأداة مكونة من قسمين: الأول معلومات عامة، وأسئلة مفتوحة للكشف عن الاحتياجات، والثاني تكون من (٢٠) فقرة تعبر عن مجالات استخدام المعلمين والمعلمات للدراما، وقد أظهرت نتائج الدراسةأن (٨٠%) من المعلمين في المدارس الخاصة كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو استخدام الدراما في التعليم، وكشف نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين في المدارس الخاصة في تونس نحو استخدام الدراما في التعليم تعزى للجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات التخصص ومرحلة التدريس.

بينما ركز البعض على مادة معينة وعلى اتجاهات الطلبة كدراسة عودة (٢٠١٠) والتي هدفت إلى تقصي أثر استخدام الأنشطة الدرامية كاستراتيجية تعليمية على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي، كما سعت للكشف عن أثر طريقة التدريس بالأنشطة الدرامية على اتجاهاتهم نحو مادة العلوم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداتي الدراسة المتمثلتين بالاختبار التحصيلي، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة العلوم. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

في الاختبار البعدي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية يعود لطريقة التدريس (التقليدية والأنشطة الدرامية)، وهذه الفروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، أما فيما يخص اتجاهات الطلبة دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين اتجاهات طلبة الصف السادس على مقياس الاتجاهات نحو مادة العلوم الكلي (على جميع بنود المقياس).

في حين ركز البعض منها على أسلوب معين من أساليب الدراما كلعب الأدوار كدراسة فهمي (٢٠٠١) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام لعب الأدوار على تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلبة مدرسة الامير بن نايف في جدة بالمملكة العربية السعودية، المجموعة الأولى وتضم طلبة الصف الثالث الإعدادي شعبة (أ) وعددهم (٢٣) طالباً، والمجموعة الثانية وتضم طلبة الصف الثالث الإعدادي الشعبة (ب) وعددهم (٢٥) طالباً، وأعتبر طلبة الشعبة (أ) هم المجموعة الضابطة، ولم يطرأ تغيير على طريقة تدريسها، بينما تم تدريس الشعبة (ب) والتي أعتبرت المجموعة التجريبية باستخدام لعب الأدوار، ونتج عن هذه الدراسة أن طلبة المجموعة التجريبية كان تحصيلهم في القواعد النحوية أفضل من المجموعة الأخرى.

ودراسة وهبه وآخرون (Wahbah et al., 2020) التي هدفت إلى استقصاء فاعلية بعض تقنيات الدراما في تنمية بعض مهارات التحدث لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي، وظفت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالب في المجموعة التجريبية، و(30) طالب في المجموعة الضابطة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية تقنيات الدراما في تحسين مهارة التحدث لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي.

بينما ركز البعض الأخر على أسلوب المسرح كطريقة لتدريس كدراسة حلس (٢٠٠٠) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي المرحلة الاساسية الدنيا في مدارس وكالة الغوث في غزة نحو استخدام المسرح في التعليم، حيث بلغت عينة الدراسة (١٨٩) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدام الباحث الاستبانة أداة للدراسة وتكونت من (٨٨) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير مكان السكن، وسنوات الخبرة، ما كشفت نتائج الدراسة بأن اتجاهات المعلمين بشكل عام إيجابية نحو استخدام المسرح في التعليم على جميع مجالات الاستبانة.

وفي نفس الأسلوب أجرى بوث (Buth, 1997) دراسة هدفت على التعرف على اتجاهات المعلمين نحو إدخال المسرح في المنهاج، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٦) معلماً في المدرسة الابتدائية في مدارس أوتاوا في كندا، واستخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة التي تكونت من (٥٠) فقرة تقيس

اتجاهات المعلمين نحو استخدام المسرح في المنهاج، وكشف نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو إدخال المسرح في المنهاج تعزى لكل من الجنس والمادة التي يدرسها المعلم، بينما لا توجد فروق نحو إدخال المسرح في المنهاج تعزى لكل من المؤهل العلمي ومكان السكن والخبرة.

ودراسة الخياط (2019) التي بحثت في اتجاهات معلمي العلوم الاجتماعية حول استخدام الدراما في التعليم في مديرية السلط وعلاقتها بمتغيرات نوع المدرسة، الجنس، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي، وظفت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت ا عينة الدراسة من (96) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود وجهة نظر إيجابية لاستخدام الدراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعية، واختلاف وجهة نظر معلمي العلوم لاستخدام الدراما في تعليم العلوم الاجتماعية، باختلاف نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة، وباختلاف متغير الجنس لصالح الإناث، في حين أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في التعليم باختلاف متغير سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي.

ولذا فإن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة على ضرورة التعرف على اتجاهات المعلمين نحو توظيف الدراما، وفي تناولها لأساليب الدراما المختلفة كدراسات (الشناوي ،٢٠٠٢، فهمي،٢٠٠١، وحلس، ٢٠٠٠)، وتبرز قيمتها في كونها تجرى في سلطنة عُمان، وعلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية حيث لم تجرى أية دراسات من قبل في هذا السياق، وإذا كانت الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع قد استخدمت الاستبانة في التعرف على اتجاهات المعلمين نحو توظيف الدراما، فإن هذه الدراسة ترى أن مقابلة المعلمين ربما تقدم مؤشرات أكثر مصداقية عن اتجاهاتهم نحو توظيفهم للدراما، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

إن موضوع دراسة الاتجاهات لدى معلمي الدراسات الاجتماعية اهتمامًا كبيرًا لدى الباحثين لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في التدريس في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان.

٢– مشكلة الدراسة:

بالرغم من أن الدراما تعتبر من الوسائل المهمة التي تساعد الطلبة في اكتشاف قدراتهم الإبداعية والجسدية والعمل على تنميتها وتنمية الخيال ومهارات التفكير لديهم (بني دومى، 2018؛ خزاعلة وبطاينة، 2017؛ الوحيدي ومحرز، 2020؛ Ulubey, 2018) إلا أن الباحثين لاحظوا قلة توظيف المعلمين للدراما في التدريس، واتضح ذلك من خلال الزيارات التي قاموا بها لمعلمي الدراسات

الاجتماعية في السنوات الأخيرة، وهو ما يعطي مؤشرات على توظيف أساليب تدريس تقليدية للدراسات الاجتماعية انعكست على الطلبة الذين كونوا اتجاهات سلبية نحو المادة، لأن الطلبة يرون فيها مادة للحفظ والاستظهار، وغير مفيدة لحياتهم، وقد أكد على ذلك مجموعة من الدراسات التي أجريت على المستوى الوطني (العامرية، ٢٠١٦؛ المعمري والسعيدي، 2020)، علاوة على تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعيَّة (القاسمية، 2018؛ الشماخية، ٢٠١٥). الأمر الذي دعا الباحثون إلى القيام بهذه الدراسة للكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في التدريس، وما لها من دور وإسهام في رفع كفاءة المعلمين المهنية، وبالتالي تمكنهم من توظيف الدراما بحرفية وإيجابية.

٣- أسئلة الدراسة:

١) ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في التدريس في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان؟

٢) ما فوائد توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان؟

٣) ما معوقات توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان؟

٤) هل توجد فروق في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان، تعزى لمتغير الجنس والتخصص وسنوات الخبرة؟

٤- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١) الكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في التدريس في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان.

٢) الكشف عن فوائد توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان

٣) تحديد معوقات توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان.

٤) التعرف على أثر متغير الجنس والتخصص وسنوات الخبرة على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في التدريس في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان.

٥– أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يلي :

١) يتوقع أن تفيد هذه الدراسة المعلمين عامة وذلك بتحديد أهم أساليب الدراما التي تساعدهم في تنويع ممارساتهم التدريسية.

٢) يتوقع أن تعطي هذه الدراسة الجهات المختصة في وزارة التربية والتعليم من مشرفين، ومسؤولين صورة واضحة عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في التدريس.

٣) يؤمل أن تلفت الدراسة انتباه المعلمين نحو ضرورة الاستعانة بأساليب حديثة ومتنوعة في مجال التدريس بدلاً من الاقتصار على الطرق التقليدية.

٤) يتوقع من خلال نتائج الدراسة تحديد نقاط القوة والضعف في استخدام أساليب الدراما لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

٥) تقديم بعض التوصيات والمقترَحات التي قد تدفع الباحثين والدارسين لإجراء بحوث ودراسات أخرى مُستقبليَّة، في الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام أساليب الدراما المختلفة، كإثارة دافعية الطلبة للتعلم، وتنمية مهارات التفكير العليا، والاحتفاظ بالتعلم، وتنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

٦– مصطلحات الدراسة:

الدراما: عرفها الخياط (2010، 580) بأنها: "أسلوب تعليمي يعمل على توظيف مفاهيم ومحتوى مادة الدراسات الاجتماعية، ليصبح ذو معنى، عن طريق الشعور الذاتي بفاعلية توظيف استراتيجيات الدراما التعليمية المتعددة في مواد الدراسات الاجتماعية"، وتعُرف إجرائياً بأنها: هي عملية صياغة النص القرائي بشكل مُمسرح، ويقدم على شكل نشاط تمثيلي يشارك فيه الطلبة لجذب الانتباه، وإزالة الملل لفترة طويلة.

الاتجاهات نحو توظيف الدراما التعليمية: يعرف إجرائيا على أنها: "الاتجاهات نحو توظيف الدراما التعليمية بمقدار الشدة الانفعالية التي يبديها أفراد عينة الدراسة بالرفض أو القبول أو التردد، ويقاس إجرائيا بإصدار حكم على اتجاهات أفراد الدراسة نحو توظيف الدراما التعليمية في ضوء البيانات التي سيتم الحصول عليها من استجابات أفراد الدراسة على اسئلة الدراسة.

معلمو الدراسات الاجتماعية: يعرف إجرائيا على أنهم: المعلمون والمعلمات الذين يقومون بتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في محافظة جنوب الشرقية.

٧- الطريقة والإجراءات:

٧-١ منهج الدراسة:

وظفت الدراسة المنهج النوعي، إذ تم استخدام المقابلات الشخصية شبه المقننة (interviews semi – structured Interviews) مع عينة من المشاركين، بهدف التوصل إلى نتائج تمثل الواقع الحقيقي، والبحث النوعي هو الذي يركز في فهم وشرح واستطلاع، واكتشاف، وتوضيح المواقف، والمشاعر، والتصورات، والمواقف، والقيم، والمعتقدات، والخبرات لدى الناس حول المشكلة المدروسة (الفقيه، ٢٠١٧).

٧-٢ مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية الحلقة الثانية (5-10) في محافظة جنوب الشرقية، والبالغ عددهم حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي(٢٠١٨/٢٠١٩م) ١١٢معلما ومعلمة.

٧-٣ عينة الدراسة:

تم اختيار المشاركين في هذه الدراسة بالطريقة القصدية؛ حيث تم اختيار معلمي الدراسات الاجتماعية الأكثر استعدادا للإجابة عن أسئلة المقابلة، وقد بلغ عددهم (40) معلم ومعلمة، من مدارس (الأصالة، ورمال الشرقية، وسعود بن عزان، والرفعة للبنات، وعبدالله بن جبير، والرويس للتعليم الأساسي، وأحمد بن ماجد، والسويح للتعليم الأساسي، والبندر الجديدة، ومدرسة بلاد بني بو علي، والشيخ عبدالله بن القاسم، والسلطان قابوس للبنيين، ومدرسة، تركي بن سعيد، ومدرسة بلاد بني بو حسن)، من محافظة جنوب الشرقية، وجميع هذه المدارس حلقة ثانية (5- 10).

جدول ١

بيانات أفراد العينة حسب الجنس والتخصص وسنوات الخبرة

م	المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة %
1	الجنس	ذكر	20	%50
		أنثى	20	%50
2	التخصص	تاريخ	20	%50

		جغرافيا	20	%50
3	سنوات الخبرة	أقل من 10سنوات	20	%50
		أكثر من 10 سنوات	20	%50

٧–٤ أداة الدراسة

استخدمت في هذه الدراسة المقابلات الشخصية شبه المقننة حيث تكون دليل مقابلة معلمي الدراسات الاجتماعية في صورته النهائية من أربعة أسئلة، كما تمت صياغة عبارات الدليل بعد مراجعة الأدب التربوي المتعلق بموضوع المقابلة، وبناء على مفهوم الدراما، ودورها أثناء توظيفها في التدريس، إضافة إلى خبرة الباحثون في هذا السياق. بعد ذلك عرضت الأسئلة على ثلاثة من ذوي الخبرة والتخصص في المناهج وطرق التدريس، لإبداء ملاحظاتهم حول الصياغة والدقة العلمية واللغوية، ومدى ارتباط الفقرات بهدف الدراسة وأهداف المقابلة، وقد تم تنقيح فقرات الدليل بعد ذلك. وقد كانت الأسئلة واضحة وذات معنى ولا تقود إلى توجيه الإجابات، كما أجرى الباحثون مقابلة واحدة لكل معلم مشارك في الدراسة، وقد تراوحت مدة المقابلة ٢٠ دقيقة، ومن ثم أفرغت المقابلات على الورق.

٧–٥ صدق الأداة:

وللتأكد من الصدق ابتعد الباحثون عن الاستنتاجات في وصف ما قاله معلمي الدراسات الاجتماعية عند المقابلة، إضافة إلى ذلك تم التحقق من صدق الأداة بعرض ما قاله المشاركون عليهم، وإتاحة الفرصة لهم بالحذف أو الإضافة على ما أشاروا إليه واعتمادها.

٧–٦ ثبات الأداة:

تم تجريب أسئلة المقابلة على عشرة من معلمي الدراسات الاجتماعية من خارج عينة الدراسة مرتين، بين المرة الأولى والثانية أسبوعان، وبعد تحليل البيانات لوحظ أن الاختلاف بين إجابات المعلمين في المرة الأولى وإجاباتهم في المرة الثانية كان قليلا.

٧–٧ دور الباحثين:

يحمل أحد الباحثين دكتوراه في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ويحمل الباحث الآخر درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، والباحث الثالث هو باحث دكتوراه في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وقام الباحثون في هذه الدراسة بعدة أدوار منها تحديد المشاركين في الدراسة، ومقابلتهم بعد التأكد من الظروف الملائمة لإجراء المقابلة، وتدوين الحوارات التي جرت بعد المقابلات مباشرة، والقيام بتحليل المقابلات.

٧-٨ تحليل المقابلات:

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على الأفكار والآراء التي ظهرت من البيانات التي جمعت من المقابلات، ومن ثم التوصل إلى الفئات الرئيسية والفئات الفرعية من خلال تفريغ المقابلات بحيث تكون كل مقابلة منفصلة عن الأخرى، والقراءة المتعمقة لكل الإجابات التي وردت في المقابلة، وترميز إجابات المستجيبين، وللتأكد من عدم تأثير ذاتية الباحثون، تم إشراك معلم يحمل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس في تحليل النتائج، وتمت مناقشته في القضايا التي وجد فيها خلاف بين الباحثين وبينه حتى تم الوصول إلى رأي موحد فيها. وتعد هذه الإجراءات وفق منهج البحث النوعي التي أكدتها بعض المراجع مثل (كريسويل، 2019).

٨- نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في التدريس في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان؟

كشف تحليل المقابلات أنه يمكن تصنيف اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في التدريس إلى فئتين، وذلك حسب ما يوضحه جدول 1:

جدول 1

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في التدريس

الفئة الرئيسية	الفئة الفرعية	المعلمين		المعلمات		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما	اتجاهات إيجابية	15	%75	19	%95	34	%85
	اتجاهات سلبية	5	%25	1	%5	6	%15
	المجموع	20	%100	20	%100	40	%100

يمكن تصنيف اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في التدريس في فئتين، هي:

الفئة الأولى: الاتجاهات الإيجابية نحو توظيف الدراما في التدريس:

ترى هذه الفئة – والتي مثلها (85% من المعلمين والمعلمات)، أن اتجاهاتهم حول توظيف الدراما في التدريس إيجابية. وهنا بعض التعليقات التي أشار إليها أصحاب هذه الفئة من معلمي الدراسات الاجتماعية:

قال المعلم (أ١) "معرفتي بتوظيف الدراما في التدريس جيدة جداً، وتتمثل في كتابة نص تمثيلي، والسماح للطلبة بتقمص شخصياته أثناء الحصة، وعادة ما أستخدم هذا الأسلوب حسب الموقف الذي يتطلبه الدرس،...".

وأضاف المعلم (أ10) "كثيراً ما أحبذ استخدام الدراما في التدريس، لأنها تشرح محتوى الدرس بطريقة واضحة، ولكن أطبقها في حدود ضيقه بسبب ضيق الحصة،...".

وأضافت المعلمة (م 22) "أعرف الكثير عن توظيف الدراما في التدريس، وأوظفها في أغلب دروس التاريخ،...".

في حين قالت المعلمة (م26) "أحب توظيف الدراما أثناء شرح دروس مادتي، لاسيما أنها تنقل الطلبة إلى خيال واسع، ويشعرهن بالاستمتاع ويزداد لديهن التفاعل في الحصة الدراسية،...".

وأضاف المعلم (أ9) "الدراما من أساليب التدريس التي أفضلها في تدريس دروس التاريخ خاصة، وأطلب قبل بدء الحصة من بعض الطالبات تقمص شخصيات القصة، وتمثيلها،...".

وأكدت المعلمة (م39) ""قمت بتوظيف أسلوب القصة والمسرحية (لعب الأدوار)، وذلك لسهولة توظيفهما في التدريس،...".

وقالت المعلمة (م35) ""لقد قمت بتوظيف أسلوب القصة والمسرحية من خلال توظيف مسرح العرائس،.."

وأكدت المعلمة (م22) " أستخدم أسلوب المسرحية بأشكالها المختلفة (مسرحية المواقف التمثيلية، ومسرحية المشكلات الاجتماعية، والمسرحية الصامتة، ومسرحية الاستعراض التاريخي)، لأنني أؤمن بفوائدها للطلبة،...".

وأضافت المعلمة (م40) "لدي معارف عن هذا الأسلوب وطريقة توظيفه، من خلال إحدى ورش الإنماء المهني للمعلمين، وكثيرا ما أستخدمه، خاصة في دروس التاريخ،...".

الفئة الثانية: الاتجاهات السلبية نحو توظيف الدراما في التدريس:

ترى هذه الفئة – والتي مثلها (15% من المعلمين والمعلمات)، أن اتجاهاتهم حول توظيف الدراما في التدريس سلبية، وهنا بعض التعليقات التي أشار إليها أصحاب هذه الفئة من معلمي الدراسات الاجتماعية:

ذكر المعلم (أ2) "معارفي بسيطة نوعا ما عن توظيف الدراما، عموما لا أجيد توظيف القصص أثناء الحصة، ولا أجيد إثارة الطلبة وتحفيزهم عن طريقها، هناك طرق أفضل للتدريس،...".

وأضاف المعلم (أ4) "توظيفي للدراما بسيط جداً، لا أفضلها كثيرا في التدريس لأنها تستغرق وقتا طويلا، وتستنزف وقت الحصة،...".

وقال المعلم (أ3) "" لم يسبق لي بأن قمت بتوظيف أي أسلوب من أساليب الدراما وذلك لاعتقادي بعدم جدوى توظيفها،..."

وأكد المعلم (أ5) "معارفي قليلة جدا عن توظيف المسرحية أو القصص في التدريس، ولا أُجيد توظيفها، وتستغرق وقت طويل، عادة ما أوظف الطرق الإلكترونية في التدريس،...".

وأكدت المعلمة (م33) "أطبق الدراما من قصص وتمثيل لشخصيات وأحداث الدرس بشكل محدود جداً، ولا أحبذ توظيفه في ممارساتي التدريسية؛ لضيق الوقت،...".

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة (الحلاق، 2017؛ الخياط، 2019؛ الشناوي، 2002؛ ندى، 2005؛ Elaldi & Yerliyurt, 2017; Isyar & Akay, 2017) والتي أظهرت نتائجها أن (٨٠%) من المعلمين كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو استخدام الدراما في التدريس، وهذا التباين بين اتجاهات المعلمين نحو توظيف الدراما طبيعي، ويعكس الفجوة بين معتقدات المعلمين حول الدراما كأسلوب تفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية، وبين تباين دافعيتهم وإمكاناتهم في تطبيقها في الفصول الدراسية، وهذا التباين يتطلب تعزيز قدرات المعلمين، وإبراز أهمية دور هذه الأساليب التدريسية في العملية التعليمية.

السؤال الثاني: ما فوائد توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان؟

كشف تحليل المقابلات أنه يمكن تصنيف فوائد توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية إلى عدة فئات فرعية، وذلك حسب ما يوضحه جدول 2:

جدول 2

فوائد توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية

الفئة الرئيسية	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
فوائد توظيف الدراما في التدريس	الاحتفاظ بالتعلم لفترة طويلة	37	%16
	إبراز مواهب وقدرات الطلبة	35	%16
	تساعد الطلبة في تعلم المفاهيم والتاريخية بطريقة سهلة الجغرافية	30	%13
	قدرة الطلبة على الربط بين الأحداث التاريخية بطريقة منطقية	29	%13
	مساعدة الطلبة على التعبير الحر	27	%12
	تعزز على التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى الطلبة	25	%11
	زيادة تفاعل الطلبة في الحصة الدراسية	23	%10
	تنمي روح العمل التعاوني بين الطلبة	18	%8
	المجموع	224	%100

يمكن تصنيف فوائد توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية في عدة فئات فرعية، وهنا بعض التعليقات التي أشار إليها أصحاب هذه الفئة من المعلمين والمعلمات:

قال المعلم (أ6) "من فوائد توظيف الدراما في التدريس أنها تعمل على تنمية شخصية الطلبة من جميع النواحي، وتبرز مواهبهم وقدراتهم، وتساعدهم في التعبير عن آرائهم، ومعتقداتهم حول القضايا المختلفة...".

وأضاف المعلم (أ7) "لاحظت تغيّر في تفكير الطلبة، والقدرة توظيف أسلوب حل المشكلات، والتفكير الناقد للكثير من القضايا؛ مما يساعد على تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، والجرأة في طرح المواضيع ومناقشتها،..."

وأكد المعلم (أ9) " من خلال توظيف الدراما لاحظت قدرة الطلبة على الربط بين الأحداث التاريخية بطريقة منطقية، كما أنها تعمل على توضيح المفاهيم التاريخية والجغرافية لديهم بطريقة بسيطة؛ مما مكن الطلبة من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير،..."

كما اشارت المعلمة (م10) " للدراما أهمية كبيرة في تنمية روح العمل التعاوني لدى الطلبة، كما أنها تساعد على زيادة تفاعل الطلبة مع الحصة الدراسية،...".

وأضافت المعلمة (م36)"كثيراً ما ألاحظ ملامح الاستمتاع، والتفاعل في الحصة الدراسية لاسيما عند قيام بعض الطالبات بتقمص أدوار شخصيات القصة،...".

وأكدت المعلمة (م25) "لاحظت ثبات المعلومات في ذهن الطالبات، وسرعة تذكرها في اليوم التالي، ربما لأن المعلومة ترتسم في ذهن الطالبات عند سردها وتمثيلها،...".

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن الدراما تعتبر من الوسائل الفاعلة التي يُعتمد عليها في تنمية الطلبة ذهنيا وجسدياً كونها تعمل على إثارة دافعية الطلبة للتعلم، وتجعلهم يعبرون عن مشكلاتهم، بالإضافة إلى مساعدتهم في اكتشاف قدراتهم الإبداعية، والعمل على تنميتها، وتنمية مهارات التفكير لديهم، ورفع مستواهم التحصيلي، وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة (خزاعلة وبطاينة، 2017؛ صالح، 2018؛ فهمي، 2001؛ الوحيدي ومحرز، 2020)، كما أن الفوائد المتعددة لتوظيف الدراما تأتي متماشية مع أهداف فلسفة التعليم العمانية التي تركز على تنمية شخصية المتعلم من مختلف الجوانب (مجلس التعليم، 2017)، وعلى حد تعبير مجموعة من الباحثين المهتمين بمدخل الدراما (أبو بطين، 2001)، و(بني دومى، 2018)، و(Talar, 2002)، فإن الدراما تحقق ذلك الهدف من خلال منح الطلبة فرصة أكبر للتعبير عن عواطفهم وحل المشاكل التي تعترضهم، وتمكنهم من خلق خبرات جديدة، وتساعدهم في فهم التفاعلات البشرية، والتعبير عنها بثقة وجرأة، وهي أيضا تُمكن الطلبة من التعبير الحر، علاوة على أن مثل هذه المخرجات التعليمية التي تحققها الدراما هي موضع إدراك من قبل المعلمين، مما يعني أن لديهم خلفية واضحة عنها، ومن ناحية أخرى أظهرت نتائج بعض الدراسات مثل (النبهاني، 2011؛ Elaladi & Yerliyurt, 2017; Kaf & Yilmaz, 2017; Ulubey, 2018) أن أسلوب لعب الادوار له دور كبير في اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية.

السؤال الثالث: ما معوقات توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان؟

كشف تحليل المقابلات أنه يمكن تصنيف معوقات توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية إلى عدة فئات فرعية، وذلك حسب ما يوضحه جدول 3:

جدول 3

معوقات توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية

المعوقات	التكرار	النسبة المئوية
تحتاج لوقت طويل لتوظيفها لا يتناسب مع زمن الحصة الصفية.	34	%33
تعلم باستخدام الدراما يضيف عبئا جديدا على المعلم	24	%23
الدورات التدريبية لا تغطي موضوعات الدراما بصورة كبيرة.	17	%16
ارتفاع تكلفة ميزانية تطبيق الدراما في المدرسة	14	%13
مناهج الدراسات الاجتماعية غير معدة لتوظيف اسلوب الدراما	11	%11
إدارة المدرسة لا تشجع على تفعيل إسلوب الدراما بحجة الإمكانات المادية، وقلة الدورات في هذا المجال	4	%4
المجموع	104	%100

يمكن تصنيف معوقات توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية في فئة رئيسية انبثق منها عدة فئات فرعية، وهنا بعض التعليقات التي أشار إليها أصحاب هذه الفئة من المعلمين والمعلمات:

ذكر المعلم (أ11) " تحتاج لوقت طويل لتوظيفها، لا يتناسب هذا الأسلوب مع زمن الحصة الصفية،...".

وأضاف المعلم (أ3) " عند تطبيق أسلوب المسرحية أحتاج إلى زمن أطول لتنفيذها؛ لأنه يتطلب توفير الأدوات والملابس وتهيئة الغرفة الصفية وزمن الحصة لا يكفي لذلك،..."

وأكد المعلم (أ5) "تشكل كثافة المناهج الدراسية، والوقت المحدد للانتهاء منها هاجسا في وجه توظيفي لأسلوب الدراما في التدريس،...".

وأكدت المعلمة (أ2)" التحضير لحصة دراسية باستخدام أسلوب من أساليب الدراما يحتاج منا جهد مضاعف من توفير الأدوات والملابس والتي غالبا لا تتوافر في المدرسة، مما يترتب عليه استعارتها من أماكن مختلفة،..."

وقالت المعلمة (م8) "يستغرق تنفذ المسرحيات والقصص وقتاً طويلاً، والوقت ضيق،...".

وأكدت المعلمة (م22) "لدى الكثير من المهام والأعباء التدريسية، وتوظيف الدراما يحتاج لفترة طويلة للإعداد والتحضير،...".

وأضافت المعلمة (م39) "قلة الوسائط اللازمة لتفعيل الدراما في التدريس وعدم توفرها في المدرسة،...".

وأكدت المعلمة (م24) "لا أجيد توظيف أساليب الدراما المختلفة، إذ لم أتلقى دورات تدريبية توضح لنا الطريقة المثلى في كيفية توظيف هذه الأساليب في التدريس،...".

ولعل السبب في ذلك يعود إلى عدم توفر الدورات التدريبية التي تساعد المعلمين على تنفيذ أساليب الدراما، وكيفية استغلال وقت الحصة بطريقة مثالية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ندى، 2005؛ Isar& Akay)، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الأساليب التفاعلية التي تتطلب تحضير وإعداد خاص، تستغرق الكثير من الوقت، مثل توظيف الدراما التي تواجه إشكالية الجدول المدرسي التقليدي الذي لا يتسم بالمرونة عند رغبة المعلمين تطبيق مثل هذه الأساليب.

السؤال الرابع: هل توجد فروق في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان، تعزى لمتغير الجنس والتخصص وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، وسوف نستعرض كل متغير على حدة على النحو الآتي:

أولًا: متغير الجنس:

للكشف عن أثر متغير الجنس استخدم التكرارات والنسب المئوية، وجدول 4 يبين ذلك.

جدول 4

التكرارات تبعا لمتغير الجنس

الاساليب الدرامية	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
المسرحية	ذكر	15	%25
	أنثى	17	%28
القصة	ذكر	10	%17
	أنثى	18	%30
	المجموع	60	%100

يتبين من جدول 4 أن توظيف الإناث لأساليب الدراما التعليمية (المسرحية والقصة) أكثر من الذكور، إذ بلغت النسبة المئوية في أسلوب المسرحية (43%) وفي أسلوب القصة (45%) مما يشير

أن وجود اتجاهات إيجابية أكبر لدى الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحلاق (2017)، وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إلية دراسة ندى (٢٠٠٥) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام الدراما في التعليم تعزى لمتغير النوع، وربما يفسر ذلك بأن الإناث يجدن مهنة التدريس أفضل مهنة، وهذا ما يقودنه إلى محاولة تطبيق أساليب مختلفة بما فيها أسلوب الدراما من أجل التعبير عن ذلك الشغف بهذه المهنة.

ثانيا: متغير التخصص:

للكشف عن أثر متغير التخصص استخدم التكرارات والنسب المئوية، وجدول 5 يبين ذلك.

جدول 5

التكرارات تبعا لمتغير التخصص

الاساليب الدرامية	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
المسرحية	تاريخ	18	%35
	جغرافيا	9	%18
القصة	تاريخ	17	%33
	جغرافيا	7	%14
	المجموع	51	%100

يتبين من جدول 5 أن توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية تخصص تاريخ لأساليب الدراما التعليمية (المسرحية والقصة) أكثر من معلمي الدراسات الاجتماعية تخصص جغرافيا، إذ بلغت نسبة معلمي التاريخ في أسلوب المسرحية (45%) وفي أسلوب القصة (43%)، مما يشير أن وجود اتجاهات إيجابية أكبر لدى المعلمين والمعلمات الذين تخصصهم تاريخ. وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة مادة التاريخ وما تحتويه من قصص وأحداث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحلاق (2017)، وتختلف عن نتيجة دراسة ندى (٢٠٠٥)، والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام الدراما في التعليم تعزى لمتغير التخصص.

ثالثا: متغير سنوات الخبرة:

للكشف عن أثر متغير سنوات الخبرة استخدم التكرارات والنسب المئوية، وجدول 6 يبين ذلك.

جدول 6

التكرارات تبعا لمتغير سنوات الخبرة

الاساليب الدرامية	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
المسرحية	أقل من 10 سنوات	12	%18
	أكثر من 10 سنوات	19	%29
القصة	أقل من 10 سنوات	17	%26
	أكثر من 10 سنوات	18	%27
	المجموع	66	%100

يتبين من جدول 6 أن توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية الذين بلغ عدد سنوات الخبرة لديهم (أكثر من 10 سنوات) أكثر من المعلمين والمعلمات الذين سنوات الخبرة لديهم (أقل من 10 سنوات)، إذ بلغت نسبة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية الذين تجاوزوا 10 سنوات في التدريس للمسرحية (48%) وفي أسلوب القصة (45%)، مما يشير إلى وجود اتجاهات إيجابية أكبر لدى المعلمين والمعلمات الذين سنوات الخبرة لديهم (أكثر من 10سنوات). وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة مادة التاريخ وما تحتويه من قصص وأحداث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحلاق (2017)، وتختلف عن نتيجة دراسة ندى (٢٠٠٥)، التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام الدراما في التعليم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

٩- توصيات الدراسة:

١- عقد دورات تدريبية للمعلمين بحيث يتم تدريبهم على كيفية توظيف الدراما التعليمية في التدريس.

٢- تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية قضايا ومشكلات تحفز المعلمين على استخدام الدراما.

٣- إعداد دليل لمعلمي الدراسات الاجتماعية ليساعدهم في عملية التدريس وفقًا لاستراتيجيات التدريس القائمة على توظيف الدراما التعليمية.

٤- العمل على مسرحة المناهج، وتوفير الأدوات اللازمة لذلك.

٥- توفير أماكن خاصة في المدرسة لاستخدامها لتدريب الطلبة على الدراما التعليمية.

١٠- مقترحات الدراسة:

١- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لتشمل محافظات تعليمية مختلفة، وعلى مراحل تعليمية أخرى.

٢- إجراء دراسة لمعرفة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتوظيف أساليب الدراما في التدريس.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو مغلي، لينا وهيلات، مصطفى (٢٠٠٨). **الدراما والمسرح في التعليم، النظرية والتطبيق**. دار الراية
- ابو موسى، لطفي (٢٠٠٨). **أثر استخدام الدراما على الدراما على تحسين بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي** [سالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية.
- بني دومى، حسن (2018). فاعلية تعليم الدراما والمسرح باستخدام الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة. **دراسات – العلوم التربوية**، (45)، – 408 389.
- حسين، كمال الدين (٢٠٠٥). **المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق**. الدار المصرية اللبنانية.
- الحلاق، ناطق (2017). اتجاهات معلمي ومعلمات مدارس قضاء المقدادية نحو استعمال الدراما في التعليم. **مجلة التربية الأساسية**، (98)، 945- 970.
- حلس، عزام (٢٠٠٠). اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس وكالة الغوث في غزة نحو استخدام المسرح في التعليم، **مجلة التربية،١٥**.
- خزاعلة، بيان، وبطاينة، أحمد (2017). **أثر تدريس الدراما باستخدام الفيديو على الكفاية الاجتماعية الثقافية الدافعية لمتعلمي اللغة االإنجليزية كلغة أجنبية في المرحلة الجامعية** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- الخياط، إبراهيم (2019). استخدام الدراما في التعليم: وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية في مديرية تربية السلط. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، **46**(3)، 576 – 589.
- الدهان، منى (٢٠٠٢). فعالية الأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا، **مجلة الإرشاد النفسي**،١.
- الرجعي، سوزان وليلى (٢٠٠٢). **توظيف الدراما في عمليتي التعلم والتعليم**. مركز الإعلام والتنسيق التربوي.
- ساري، حلمي وحسن، محمد (٢٠٠٦). **علم النفس الاجتماعي**. منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- سعيدي، عبد الله والبلوشي، سليمان (٢٠٠٩). **طرائق تدريس العلوم**. دار المسيرة.
- السلطاني، عبد الحسين (٢٠٠٢). **أساليب تدريس الرياضيات**. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- سليمان، أحمد (٢٠٠٥). **تعلم الأطفال الدراما، والمسرح، الفنون التشكيلية**، الموسيقى. دار الصفاء.
- الشماخية، زكية (٢٠١٥). **فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهن نحوها** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
- الشناوي، حبيب (٢٠٠٢). **واقع استخدام الدراما في التعليم لدى معلمي المدارس الخاصة في تونس** [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة القيروان.
- صالح، رحيم (2018). أثر أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. **مجلة كلية التربية**، (227)، 1 – 20.
- الطويل، رهام (٢٠١١). **أثر توظيف الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع** الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
- العامرية، انتصار (٢٠١٦). **فاعلية استخدام الخريطة التفاعلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل ومهارات الخريطة لدى طلبة الصف الرابع** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
- عساف، يسرى وابو بطنين، فريال (٢٠٠١). توظيف الدراما في عملية التدريس، **مجلة رؤى التربوية، ٥**، ٣٤– ٣٧.
- العطروزي، بشاير (2018). أثر برنامج قائم على القصة والدراما في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى طفل الروضة تجربة ميدانية. **مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، (202)، – 206 163.
- عفانة، عزو إسماعيل، واللوح، أحمد (٢٠٠٨). **التدريس الممسرح رؤية حديثة**. دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- علوان، صهيب محمد (٢٠١٢). **أثر توظيف الدراما التعليمية على تحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي** [رسالة ماجستير غير منشورة].الجامعة الإسلامية.
- علي، إبراهيم (٢٠٠٠). أثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٢٣**، ٢– ٦٩.

- عودة، جيهان (٢٠١٠). **أثر استخدام الأنشطة الدرامية على تحصيل طلبة الصف السادس في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحوها** [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة بيرزيت.
- الفقيه، أحمد. (٢٠١٧). تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٢**(٣)، ٣٥٨ – ٣٥٩.
- فهمي، إحسان (٢٠٠١). **فاعلية استخدام لعب الدور على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية** واتجاهاتهم نحوها [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك عبد العزيز.
- القاسمية، تركية مرهون (٢٠١٨). **فاعلية التدريس بالقصص المصورة في الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو المواطنة البيئية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
- مجلس التعليم (٢٠١٧). **فلسفة التعليم في سلطنة عمان. الأمانة العامة لمجلس التعليم**. سلطنة عمان.
- مسعودي، لويزة (٢٠١٠). **اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الحاج لخضر.
- المعمري، سيف، والسعيدي، فوزية (2020). فاعلية وحدة دراسية مقترحة في العمل التطوعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المواطنة المسؤولة لدى طالبات الصف الثامن بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (65)، 247 – 285.
- النبهاني، سعود (٢٠١١). فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان في التحصيل والاتجاه نحو المادة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١**(١٢)، ٩٧-١٢٠.
- ندى، علي محمد فتحي (٢٠٠٥). **اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم** [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة النجاح..
- الوحيدي، عمار، ومحرز، عبلة (2020). أثر استخدام استراتيجية دراما عباءة الخبير في تحسين التحصيل المعرفي من دروس القراءة لدى التلاميذ. **مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 9**(1)، – 31 .10
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٤). **كتاب المعلم لمادة الدراسات الاجتماعية للصف الثاني عشر**. مطبعة الألوان الحديثة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Buth Mathieson (1997) Drama and Disability A Phenomenological Study of an Integrated Theatre Project. MS Degree, University of Calgary Canada, (ERIC) Document Reproduction Service, No. ED 502095.
- Elaldi, S, Yerliyurt, N. (2017). The Efficacy of Drama in Field Experience: A Qualitatıve Study Using Maxqda.*Journal of Education and Learning, 6*(1), 10-26.
- Herr,J.(2002).**Working with young children** G.E publisher.
- Işyar, O, Akay, C. (2017). The Use of "Drama in Education" in Primary Schools from the Viewpoint of the Classroom Teachers: A Mixed Method Research.*Journal of Education and Practice, 8*(28), 215-230.
- Kaf, O., & Yilmaz, O.U. (2017). Effects of Creative Drama Method on Students' Attitude towards Social Studies, Academic Achievement and Retention in Turkey. *European Journal of Educational Research, 6*(3), 289 - 298. https://doi.org/10.12973/eu-jer.6.3.289.
- Maroua, R., & Noureddine,G. (2019). Benefits and Challenges of Teaching a Dramatic Text through Role-Play. *Psychological & Educational Studies, 12*(1), 309 – 319.
- Sun,p.y (2001).**On life Resourses for Theater Education. Eric**. ED 457534
- Talar,s.(2002).**Dramatic Activities in language Arts Class Room**: Resourses Summary EEIC #174.
- Thornton.C&Brown,s.(2001).**Dramatic Pl y in outdoor play Environments**. Austin, Texas.
- Ulubey, O. (2018). The Effect of Creative Drama as a Method in Skills: A Meta- Analysis Study. *Journal of Education and Training Studies, 6*(4), 63-78.

- Wahbah, O., El-Banna, A., & Arafa, E. (2020). The Effectiveness of Some Drama Techniques in Improving Second Year Prep School Pupils' Speaking Skill. *Journal of the College of Education, 96*(1), 1 – 26.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠٢١/٣/٩، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠٢١/٧/٤ >>